لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي

عن أبي ذر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر رضي الله عنه : "لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي"

[صحيح] [رواه البخاري في الأدب المفرد وغيره]

يحث النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر رضي الله عنه على فعل الخير وعدم احتقار أي شيء منه، فقد يظن بعض الناس أن بعض الأعمال لا قيمة لها ولا أجر فيها، فيحقرها ويتركها، وهذا خطأ كبير، فإن الله تعالى يعلم نية العبد وإخلاصه، ويجازيه على القليل والكثير، ومن هذه الأعمال التي قد يحقرها الناس: طلاقة الوجه عند لقاء الأخ، وإفراغ الدلو في إناء المستسقي، وهما عملان يسيران لا يحتاجان إلى جهد كبير أو مال وفير، ولكن لهما أثر عظيم في النفوس، فطلاقة الوجه تدخل السرور على قلب المؤمن، وتزرع المحبة والألفة بين الناس، وتكسر الحواجز النفسية، وتفتح أبواب القلوب قبل أبواب البيوت، وهي صدقة يؤجر عليها المسلم، وإفراغ الدلو في إناء المستسقي إحسان إلى الحيوان، ورحمة به، وسقي للماء الذي هو سبب الحياة، وقد جاء في الحديث الصحيح أن امرأة بغيا دخلت الجنة بسبب سقيها كلبا، فكيف بمن سقى إنسانا أو حيوانا محترما؟ فهذا الحديث يعلمنا أن الأجر لا يقاس بحجم العمل، وإنما بنية العامل وإخلاصه لله تعالى، وأن على المسلم أن يكون كريما في أخلاقه، واسع الصدر، حسن الخلق مع الناس جميعا، وأن يبتعد عن الكبر والتعالي والجفاء، وأن يتذكر دائما أن الكلمة الطيبة والابتسامة الصادقة والمساعدة البسيطة قد تكون سببا في دخوله الجنة، وسببا في رفعة درجاته عند الله تعالى.

https://sunnah.global/hadeeth/hi/show/11231

النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY
لجنة الدعوة الإلكترونية
EDC E-Da'wah Committee